وسياتي تتمة خبر عبد الله ابن الزبير في خلافة عبد الملك
ابن مروان حين توجه اليه بالحجاج بن يوسف الثقفي

ولاية مروان بن الحكم

وذكروا ان روح بن زنباع قال لمروان بن الحكم ان معي
اربعماية من جذام وسامرهم ان يتقدموا في المسجد غدا
ثم مر ابنك عبد العزيز يخطب الناس ويدعوهم اليك وسامرهم
ان يقولوا صدقت صدقت فاذا الكلام اربعماية رجل من جذام يقولون
صدقت صدقت ظن الناس امرهم واحد فلما اصبح
خرج عبد العزيز على الناس وهم مجتمعون فقام فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ما احد اولى بهذا الامر من مروان بن الحكم
انه لكبير قريش وشيخها وسيدها واقربها عقلا وكمالا
وفضلا ودينا والذي نفسي بيده لقد شابت شعر ذراعيه
من الكبر فقال الجذاميون صدقت صدقت فقال خالد بن يزيد
امر قضي بليل فبايعوا مروان بن الحكم فقال عمرو بن سعيد
للضحاك بن قيس ارضيت ان يكون يزيد بن الزبير وانت
اكبر قريش وسيدها تعال نبايعك فخرج به الى مرج راهط

فلما

فلما بلغ ذلك البيعة اقتتلوا فقتل الضحاك بن قيس
فقال عمرو بن سعيد يا اهل الشام ما تريدون ايديكم الا
هذا الكلام جانبكم متى بويع ان مروان سيد قريش و
اكبرها سنا فبايعوه الله فبايعوا مروان وقتل الضحاك
وكانت اليمن مع عمرو بن سعيد ولكن مروان ما شا
الله قال له احدا انا والله ما نتخوف عليك الا
خالد بن يزيد بن معاوية وانك ان تزوجت امه كسرته
وامه ابنة هاشم بن عتبة بن ربيعة فخطبها مروان بن الحكم
فتزوجها واقام بالشام فلما اراد ان يخرج الى مصر
فقال لخالد اعرني سلاحا ان كان عندك فاعاره سلاحا
وخرج الى مصر فقاتل اهلها وسبى نساء كثيرا
وافتدوا منه ثم قدم الشام راجعا من مصر فقال له
خالد بن يزيد بن معاوية اردد علي سلاحي فابى عليه
مروان فالح عليه فقال له مروان وكان فاحشا يا ابن
الرطبة يا اهل الشام ان امه كانت رطبة يا ابن الرطبة
كانت قال فجاء الى امه فقال لها هذا ما صنعت بي